Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول أوليرى : أن العربى ضعيف الخيال جامد العواطف « أما ضعف الخيال فلعل منشأه أن الناظر فى شعر العرب لايرى فيه أثرا للشعر القصصى ولا التمثيلى ، ولا يرى الملاحم الطويلة التى تشيد بذكر مفاخر الأمة كالياذة هوميروس وشاهنامة الفردوسى ، ثم هم فى عصورهم الحديثة ليس لهم خيال خصب فى تأليف الروايات ونحو ذلك . ونحن مع اعتقادنا قصور العرب فى هذا النوع من القول نرى أن هذا الضرب أحد مظاهر الخيال لا مظهر الخيال كله . فالفخر والحماسة والغزل والوصف والتشبيه والمجاز كل هذا ونحوه مظهر من مظاهر الخيال والعرب قد أكثروا القول فيه كثرة استرعت الأنظار وان كان الابتكار فيه قليلا) .

هذه الفقرة وردت كاملة فى كتاب فجر الاسلام للمرحوم الأستاذ أحمد أمين، والكتاب يعتبر واحدا من أمهات الكتب فى دراسة تاريخ أدبنا العربى ، ورغم أن طبعة هذا الكتاب الأولى صدرت سنة ١٩٢٨ الا أن دارسى الأدب العربى يعرفون أن هذا الكتاب بالذات كان المرجع الأساسى للكثير من الدراسات التى تعرضت للأدب العربى بخاصة والفكر العربى بعامة ، بل والدراسات الجامعية منها بالذات . وهذا الموقف الذى يقفه أحمد أمين يسير فيه وراء المستشرقين أمثال أوليرى ورينان ومرجوليوث وغيرهم ممن يسمون العرب بصفة المادية وضعف الخيال بل ويقررون أن العرب لا يعرفون المعنويات ولا قيمة لها عندهم . ولسنا نشك لحظة واحدة فى أن هذه الأحكام لم تصدر عن الرغبة العلمية الخالصة